

04 شرح نظم زبدة البلاغة لناجمه الشیخ محمد نصیف الاستعارة

عامر بھجت

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلوة والسلام على خاتم الانبياء والمرسلين وعلى الله وصحبه اجمعين. هذا هو
الدرس الأربعون من شرح نظم زبدة البلاغة ووصلنا الى البيت الأربعين. مكثية - 00:00:00
اخفي وتصريحية وهي على تشابه مبنية. والبيت في الحقيقة متصل بما قبله. اذ قبله فالاول استعارة منقسم مكثية فهي تنقسم الى
مكثية وتصلحية وهذا تقسيم من تقسيمات الاستعارة وتقسيماتها التشبيه فاستعارة تنقسم الى مكثية اي مخفية فان الكناية - 00:00:20

ترجع الى معنى الخفاء والستر. والتصلحية اي ظاهرة معلنة. فاذا قلترأيت ابتدأ يحمل سيفا ويفتك بالكافار فانني صرحت بلفظ
الاسد الذي استعرته في غير ما وضع له. اما اذا قلت قاد المسلمين رجل زئيره يخيف الاعداء - 00:00:50
وخاربه تفتك بهم. لا شك ان الاسد لم يذكر هنا. وهذه استعارة مكثية. حذف الاسد ولكن بقية اشياء تدل عليه وهي الزئير والمخالب.
ومنه البيت المشهور اذا المني انشبت اظفارها الفيت كل تميمة لا تنفع لاحظ ان المني ليس لها اظفار ما الذي له اظفار - 00:01:20
فارينشها انما هو السبع. فكان الشاعر يقول ان المني تشبه السبع في الفتك بالاعداء ولكنه لم يقم الكلام على التشبيه بل ولا على
الاستعارة التصرحية. اذ لم يصرح بالسبع وانما اخفي السبع واتى بشيء يدل عليه - 00:01:50
ولمزيد البيان على ازيد الامثلة قليلا. طبعا الاسد والقمر والفار وغيرها مما ذكرته في امثلة سبقت اذا ذكر صراحة فالاستعارة
تصريحية لكن اذا حذف لا بد ان يأتي ما يدل عليه فتقول لابنتك الجميلة نورك - 00:02:20

شمل المكان يعني انت كالقمر لكن حذفت القمر واتيت بشيء يدل عليه فصار الاستعارة مكثية ولو قلت انت كالقمر فهذا تشبيه. اذا
قلت اهلا بالقمر هذه استعارة تصريحية اذ صرحت بذكر القمر. قال وتنقسم مكثية تخفي - 00:02:50
هذه الكلمة تخفي تشير الى صفة المكثية التي جعلتها مكثية وهي انها خفية لم يصرح فيها بالمشبه به الذي هو المستعار منه. الذي
هو اللفظ الذي استعير اخفي واتي - 00:03:20

شيء من لوازمه. قال وتصريحية وهي التي صرحت فيها اللفظ. المستعار. قال هي على تشابه مبنية في الاستعارة مبنية على التشبيه.
وقد مضت الاشارة قبل الى هذا فقولنا مثلا نورك عم المكان يعود في اصل معناه الى تشبيه - 00:03:40
هذا المخاطب بالقمر كانك قلت انت كالقمر. ولكن حذف القمر واتي بشيء يدل عليه وهو النور فانتقل الكلام من كونه تشبيها الى
كونه استعارة ولما كان القمر قد حذف كانت الاستعارة مكثية وانما عرفنا انها استعارة لوجود ما يدل على - 00:04:10
القمر وهو النور. هذا وصلى الله على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين والحمد لله رب العالمين - 00:04:40